



كلمة الأستاذ الدكتور علي عبدالله موسى
الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

صاحبَ المعالي السَّيِّدَ أحمدَ أبو الغيطَ الأمينَ العامَّ لجامعةِ الدُّولِ العربيَّةِ.

صاحبَ المعالي رئيسَ البرلمانِ العربيِّ.

أصحابَ المعالي والسَّعادةِ.

السَّلَامَ عليكم ورحمةَ الله وبركاته، وبعد،

فاسمحوا لي، في هذا اليومِ المشهودِ، أن أوجِّهَ كلمتي إلى صاحبةِ الجلالةِ؛ اللِّغةِ

العربيَّةِ، التي نجتمعُ اليومَ على شرفِها:

صاحبةِ الجلالةِ؛ اللِّغةِ العربيَّةِ

أصحابِ الدَّولةِ؛ أصواتِ العربيَّةِ وَصَمِيرِها

أصحابِ المعالي؛ حروفِ العربيَّةِ وَوِجْدانِها

أصحابِ السَّعادةِ؛ أفعالِ العربيَّةِ وَعَقْلِها

السَّيِّداتُ والسَّادةُ؛ أسماءِ العربيَّةِ وَمِلْحِها وَقَلْبِها النَّابِضُ:

نَجْتَمِعُ اليَوْمَ في كَعْبَةِ العربيَّةِ، وَحِصْنِها المَتِينِ؛ جامِعَةِ الدُّولِ العربيَّةِ وشَعوبِها، حيثُ
تَسْتَضِيْفُ الجامِعَةُ بِرِعايَةِ أَمِينِها العامِّ مَشكورَةً، على مَدَى يَومينِ، أَعْمالَ المُوْتَمِرِ
الدَّولِيِّ لِلقَوانينِ وَالأنْظَمَةِ وَالتَّشْرِيعاتِ وَالسَّياساتِ وَالتَّخْطِيطِ اللُّغَوِيِّ.

نَجْتَمِعُ اليَوْمَ، يا صاحِبَةَ الجِلالَةِ، لِتَشهَدَ عَلينا ألسِنَتُنَا وَأذانُنَا، وَعقولُنَا وَقلوبُنَا، وَأفعالُنَا
وَأعمالُنَا، وَأفلامُنَا وَأبحاثُنَا؛ بِأَنَّكَ نَحْنُ وَبِأَنَّنا أَنْتِ.

أَنْتِ الرَّحِمُ الَّذِي وُلِدْنَا فِيهِ لِتَتَشَكَّلَ عَقولُنَا وَهُويَّتُنَا وَانْتِماؤُنَا، فَأَبَدَعْنَا وَابْتَكَّرْنَا وَصَنَعْنَا
وَأَسَّسْنَا بِكَ حِضارَةً عَالِمِيَّةً.

وَأَنْتِ العُرْوَةُ المُحَكَّمَةُ الَّتِي تَوْسَّسُ لِقِيَمِ الأَخوَّةِ بَيْننا، بَلْ أَنْتِ نَسَبُنَا وَشَرَفُنَا وَكرامَتُنَا،
مَهْمَا تَنَوَّعَتْ جِغرافيَّتُنَا وَتَعَدَّدَتْ أَنْظَمَتُنَا وَاخْتَلَفَتْ أَعلامُنَا.

لَقَدْ تَوَحَّدَتْ فِيكَ وَبِكَ ألسِنَتُنَا، فَاتَّحَدَتْ قَوَّتُنَا، وَتَأَلَّفَتْ قلوبُنَا، وَالتَّامَ شَمْلُنَا، فَنَحْنُ
أُمَّةٌ واحِدَةٌ مَثَلُها كَمَثَلِ الجَسَدِ الواحِدِ؛ إِذا اشْتَكى مِنْهُ عَضوٌّ نَدَّاعى لَه سائِرُ الجَسَدِ
بِالْحَمى وَالسَّهَرِ.

يا صاحِبَةَ الجِلالَةِ،

أَنْتِ لُغَةُ الوَحْيِ وَوِعاؤُهُ، وَلُغَةُ الدِّينِ وَلُغَةُ العِبادَةِ؛ فَلَقَدْ اِخْتارَكَ اللهُ لُغَةً لِلتَّنْزِيلِ العَزِيزِ
فَقالَ، جَلَّ جِلالُهُ: "إِنَّا أَنْزَلناهُ قِراَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلونَ"، وَأثنى عَلِياها فَقالَ: "وَلَقَدْ
نَعَلِمُ أَنَّهُم يَقولونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسانُ الَّذِي يُلِحِدونَ إِلِياهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذا لِسانُ عَرَبِيٌّ
مُبينٌ"، وَأوجبَ عَلينا تَعَلُّمَكَ وَتَعليمَكَ، وَالبَحْثَ في عِلومِكَ وَأَدابِكَ، وَاسْتِكانَةَ
عِجابِكَ وَأَسرارِكَ. وَكُنْتَ لُغَةً لِأَبْلِغِ الشَّعْرَ وَأَعذِيبِهِ، حَتَّى عُلِّقَتِ القِصائِدُ على أَسْتارِ
الكَعْبَةِ تَعْظِيمًا لِشَأْنِكَ، وَتَشْرِيفًا لِكَ لِمَ يَسْبِقُ لَه مِثيلٌ، وَلِمَ تَنلُهُ أَيُّ لُغَةٍ مِنَ اللُّغاتِ.

أَنْتِ الَّتِي سُدْنَا بِكَ العالَمَ، حينَ كُنْتَ سُلْطَةَ السُّلطانِ وَقاضِيَةَ وَحاجِبَةَ وشاعِرَةَ

ورسوله وكاتبه وتاجره وجنديه.

كُتِبَتْ بأحرفِك اللغاتُ على تنوعِها، ونَطَقَتْ بِكِ الشُّعوبُ على اختلافِها، وانتشَرَ بِكِ الإسلامُ في أقاصي الأرضِ، وكُنْتَ لغةً لعلومِ الطَّبِّ والهندسةِ والفَلَكِ والرياضياتِ والجبرِ والفلسفةِ والتَّاريخِ والجغرافيا والأدبِ والشُّعْرِ والترجمةِ، حتَّى غدوتِ لغةَ العالمِ الأولى، فسادَ بِكِ العربُ العالمَ وقادوه.

يا صاحبةَ الجلالة،

نباركُ لكِ هذا الألقَ الغامرَ، ونباركُ لأنفسِنا هذا اليومَ العالميَّ العظيمَ الَّذي انطلقَ من مؤتمرِكِ الأوَّلِ في شهرِ مارسِ 2012م في بيروت. ويتشرفُ مجلسُكِ بمسيرتِهِ الحافلةِ الَّتِي قدَّمَ خلالها الكثيرَ من المبادراتِ في خدمتِكِ، كانَ آخرُها (شهرَ اللغةِ العربيَّةِ الَّذي وافقَ عليه مجلسُ الجامعةِ العربيَّةِ، ووثيقةَ بيروت، وقانونَ اللغةِ العربيَّةِ الَّذي اعتمدهُ البرلمانُ العربيُّ، وسيعرضُهُ في جَلَسَاتِ هذا المؤتمرِ القَيِّمِ)، إضافةً إلى تأسيسِ الجمعياتِ التَّخصُّصِيَّةِ، وعقدِ المؤتمراتِ النوعيَّةِ. وكانَ له الدَّورُ الكَبيرُ في استنهاضِ الهممِ وإطلاقِ المبادراتِ اللغويَّةِ في مختلفِ دولِ العالمِ، ونعاهدُكِ على أن نكوُنَ مخلصينَ لكِ ولكلِّ من يخلصُ لكِ وينافحُ عنكِ ما حَيَّينا.

ويسرِّني أن أزجِي باسمِكِ خالصَ الشُّكرِ وبالغَ التَّقديرِ إلى معالي الأمينِ العامِّ لجامعةِ الدَّولِ العربيَّةِ، وإلى الأمناءِ العامِّينَ المساعدينَ وجميعِ العاملينَ في الجامعةِ، وإلى معالي رئيسِ البرلمانِ العربيِّ وأعضائِهِ، وأصحابِ المعالي مديري المنظَّماتِ العربيَّةِ والدَّوليَّةِ وأمنائِها، وإلى الباحثينَ والحضورِ.

ختامًا، عشتِ يا صاحبةَ الجلالةِ اللغةِ العربيَّةِ،

وعاشتِ أمُّنا وبلدانُنا وقياداتُنا وشعوبُنا العربيَّةُ، وجميعُ المحبِّينَ لكِ والحريصينَ عليكِ، والمدافعينَ عنكِ.

والسَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته